**" قالب الفوجتا عند بعض المؤلفين الموسيقيين خلال العصور الموسيقية المختلفة " "دراسة تحليلية مقارنة"**

**م.د محمد طه غريب الشربيني\* [[1]](#footnote-1)**

**مقدمة:**

كان المؤلف الموسيقي لا يجد صعوبة كبيرة في صياغة مؤلفاته الغنائية حيث يسير في بنائها طبقاً لاحتياجات النص الشعري ولكنه بعد استقلال موسيقى الالات عن الموسيقى الغنائية أصبح يواجه صعوبة كبيرة وهي بناء مقطوعات عزفية طويلة متماسكة تشد انتباه المستمع دون أن تشعره بالملل، وكانت الموسيقى الآلية تمثل مكانه ثانوية في الموسيقى منذ القدم ولكنها أصبحت تتساوى في أهميتها مع المؤلفات الغنائية في عصر الباروك في القرن السابع عشر خاصة بعد تطور صناعة الآلات الموسيقية وإدراك أهمية الرنين الصوتي لها ، والفهم الجديد للسلالم الكبيرة والصغيرة والانتقالات بينها ، وقد ازدهرت أنواع عديدة من الصيغ الموسيقية الملائمة للعزف وعلى رأسهم قالب الفوجه والفوجتا. (2- ( 116- 123)

وقالب الفوجتا Fughetta يطلق على الفوجه القصيرة أو الخفيفة منذ نهاية عصر الباروك وقد استعملها باخ في بعض الفوجات الكورالية الصغيرة وغيره من المؤلفين الموسيقيين في العصور الموسيقية المختلفه ، **.**( 15- 9)

وسيقوم الباحث بتحليل بعض مؤلفات الفوجتا في العصور الموسيقية المختلفة لبعض المؤلفيين الموسيقيين.

**مشكلة البحث:**

قلة الدراسات المتخصصة التى تتناول تطور قالب الفوجتا ابتداءً من عصر الباروك وحتى العصر الحديث لذا رأى الباحث ضرورة التطرق إلى كيفية تناول مؤلفة الفوجتا من خلال دراسة تحليلية مقارنة لبعض المؤلفين في العصور الموسيقية المختلفة لتوضيح كيفية تناول العناصر الموسيقية وتطور استخدامها في تلك النوع من المؤلفات.

**أهداف البحث:**

1. التعرف على الصياغة المبنية عليها مؤلفة الفوجتا في عصر الباروك والعصر الكلاسيكي والعصر الرومانتيكي والقرن العشرين.
2. التعرف على كيفية تناول العناصر الموسيقية في مؤلفة الفوجتا عند بعض المؤلفين من عصور موسيقية مختلفة.

**أهمية البحث:**

* إثراء المكتبة العربية بدراسة متعمقة تتضمن تحليل بعض مؤلفات الفوجتا لبعض المؤلفين الموسيقيين عبر العصور الموسيقية المختلفة.

**إجراءات البحث:**

1. **منهج البحث:**

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي " تحليل محتوى" وقد ركز الباحث على الإجابة على السؤال الرئيسي ما هى طبيعة الفوجتا و ماهى العلاقات الإيقاعية والهارمونية والبوليفونية في مكونات نسيجها الموسيقي.

1. **حدود البحث**

مؤلفة الفوجتا لبعض المؤلفين الموسيقيين عبر العصور الموسيقية المختلفة بداية من عصر الباروك مروراً بالكلاسيكي والرومانتيكي والقرن العشرين (1700- 1950)

**3- عينه البحث**

* 7 مؤلفات لقالب الفوجتا لبعض المؤلفين الموسيقيين عبر العصور الموسيقية المختلفة (عصر الباروك مرورا بالعصر الكلاسيكي- الرومانتيكى – القرن العشرين) وهم :
* فوجتا رقم 961 سلم دو/ص للمؤلف يوهان سبستيان باخ: Johann Sebastian Bach 1685- 1750 (عصر الباروك)
* فوجتا في سلم دو /ك للمؤلف جوهان إرنست إيبرلين Johamm Ernst eberlin 1702- 1762 (عصر الباروك)
* فوجتا رقم (6) سلم مى/ك للمؤلف إيمانويل ألويس فورستر Emanuel aloys förster 1748- 1823(العصر الكلاسيكي)
* فوجتا في سلم صول/ص للمؤلف جوهان إرنست ريمبت Johann Ernst rembt 1749- 1810(العصر الكلاسيكي)
* فوجتا رقم (1) مصنف 1 في سلم صول/ك للمؤلف كارل ماريا فون فيبر 1786- 1826(العصر الرومانتيكي)
* فوجتا رقم (2) مصنف 126 في سلم رى/ص للمؤلف روبرت شومان Robert schumann 1810- 1856 (العصر الرومانتيكي)
* فوجتا رقم (1) مصنف 16 في سلم دو/ك للمؤلف ألكسندر جولدن ويسر golden Weiser Alexander 1875- 1961(القرن العشرين)

1. **أدوات البحث**

* مدونات موسيقية لمؤلفة الفوجتا (عينة البحث).
* التسجيل الصوتي لعينة البحث.

1. **مصطلحات البحث**
2. **الفوجتا** Fughetta: اسم يطلق على الفوجة القصيرة أو الخفيفة منذ نهاية عصر الباروك. ( 15- 9)
3. **قسم العرض Exposition:** هو القسم الذي تبدأ فيه الفيوج ، ولكل فيوج لحن مميز واضح هو محور النسيج الكونترابنطي في القطعة كلها، ويسمى هذا اللحن بالموضوع Subject**.** (5-135)
4. ا**لإبيسود Episode** : وهو فقرة اعتراضية جديدة لا يرد فيها ذكر للموضوع يتحول فيها إلى سلم قريب لم يسمع من قبل**.** (4- 257)
5. **كودته codetta:** إبيسود يأتي قبل نهاية قسم العرض **(4- 258)**
6. **الفوجاتو Fugato:** معناه الكتابة المفوجة، ويستعمل في وصف فقرة من قطعة مكتوبة بأسلوب الفوجة البوليفوني يتتابع فيها دخول الأصوات بطريقة أفقية خطية. (4- 264)

**6- الكودا Coda**: قفلة مطولة والتي يكون لها نوتة بيدال على الدرجة الأولى في السلم. ( 9- 10)

**دراسات سابقة** :

**دراسة بعنوان** : " الأسلوب البوليفوني عند باخ من خلال كتاب " فن الفيوج" ([[2]](#footnote-2))

يهدف هذا البحث إلى تحليل مجموعة فن الفيوج للتعرف على الأساليب المختلفة ، والتعرف على الأسلوب البوليفوني عند باخ.

وأكدت النتائج على استغلال باخ لجميع أنواع الفنون الكونترابنطية من محاكاة وقلب وتكبير وتصغير ومرآة وتداخل وكانون وكونترابنط مزدوج فهى إى جانب جمالها وقيمتها الفنية ذات قيمة دراسية علمية وذلك من ناحية أسلوب العزف والتأليف.

**تتفق** هذه الدراسة مع البحث الحالي في التعرض للأسلوب البوليفونى ، **وتختلف** في ان هذه الدراسة تتعرض لمؤلفة الفيوج عند باخ ، والبحث الحالى يتعرض لمؤلفة الفوجتا عند مؤلفيين موسيقيين عبر العصور الموسيقية المختلفة كدراسة تحليلية مقارنة.

1. \* محمد طه غريب الشربيني: مدرس النظريات والتأليف بقسم التربية الموسيقية – كلية التربية النوعية – جامعة بنها [↑](#footnote-ref-1)
2. - هدى سامى القطب: الأسلوب البوليفوني عند باخ من خلال كتاب "فن الفيوج"- رسالة دكتوراه – غير منشورة – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان ، 1989. [↑](#footnote-ref-2)